www.14october.com

ديكتاتوريات الربيع العربي

م / أحمد فؤاد اليوسفي

لعل الجميع يدرك الآن أن ماحدث في اليمن في فبراير 2011م ماهو الا نوبة غضب من شعب سئم رؤية نفس الوجوه تكذب عليه طيلة 33 سنة، فلم يحدث أي تغيير في البلد سوى تراجعه إلى العصور القديمة؛ فحين حدث ما يُدعى إنها ثورة قفز الجميع إليها ليعبر عن غضبه ضد الكذب والزيف والخداع.... لكن ماذا حدث بعد سقوط النظام القديم؟!! جاءتنا طواغيت راكبة موجة التغيير لتستفيد مما حدث بشكل انتهازي مستغلة حالة الغضب لدى الناس.

أولا ديكتاتورية علماء الدين وأئمة الفتاوى: قد يأتي إلى أي شخص سؤال بسيط: هل كان لرئيس أن يحكم طيلة 33 سنة دون هؤلاء العلماء؟!... إنهم كانوا سبباً في انهيار الوطن وازدياد التخلف فيه؛ تارة يفتون بحرمة الخروج والتعبير عن الرأي، وتارة يفتون بزواج القاصرات، وتارة يكفرون أهل الجنوب، وآخرها ان الوحدة فريضة واجبة! .... والغريب إننا لم نسمع فتوى تحريم قتل الجندي اليمني! لم نسمع فتوى تكفر من يقاتل الجيش اليمني!... الا يدركون ان دورهم صار مقززاً، وانهم علماء الدفع المسبق، وانهم سياسيون اكثر من السياسيين وانهم تجار اكثر من التجار وليس لديهم من الدين سوى القليل يخدعون به أصحاب العقول الضيقة! بل انهم هم سبب في انقسام هذا الوطن وتخلفس؛ فصاروا قساوسة ورهباناً يدخلون من يشاؤون الجنة ومن يشاؤون إلى النار ... بل انهم يلعبون بعقول البسطاء ليجعلوهم عبيداً لهم لتنفيذ الأجندة الخاصة بهم .. ويحللون زواج الصغيرات... أي علماء دين أصبحتم ؟! انتم من يحتاجون إلى تغيير...

ثانيا : ديكتاتورية شيوخ القبائل: اهم سبب في تخلف الوطن هو ظهور القبيلة كقوى تسيطر على الدولة ... رغم انه ليس هناك شيء ضد القبيلة كمفهوم عريق او موروث تاريخي لنا، لكن من الخطأ الجسيم أن تكون القبيلة مصدراً للقوة او السلطة... يجب أن تبقى بعيدة عن الدولة و لا تنهك الدولة بميزانيات شهرية - 9 ملايين ريال للشيخ شهرياً - ... ولنا في فترة حكم الرئيس الحمدي وكذلك الحزب الاشتراكي في الجنوب خير مثال على ان القبيلة عندما تُحجم تصبح الدولة اكثر قوة ونفوذا، وان كان لابد من دعمهما يجب أن تحول هذه الميزانيات إلى مشاريع لمناطقهم لا لجيوب الشيوخ ليستفيدوا منها لتسليح المرافقين. يجب ان يبقى دور القبيلة كمكون اجتماعي يحتفظ بالاصالة والقيم والعادات الفريدة التي صارت نادرة في عالم الماديات، رغم ان الاقتناع العام ان شيوخ القبائل لم يعودوا مثل السابق عندما سكنوا القصور وبدأوا يختلطون بالمدن ... فسقط عنهم عنصر الاصالة والقيم القبلية التي نتفاخر بها من الضيافة، الحكمة، النجدة، إغاثة الملهوف أو المقطوع، الوفاء، عزة النفس، الحمية .... الخ بل صار جزء كبير منهم عبارة عن قطاع طرق يستجيبون الى ساسة المدن والى من يدفع اكثر .

ثالثاً ديكتاتورية الأحزاب: لدينا من الاحزاب من صدئت وتعفنت وهي في المعارضة رغم انها كانت شريكاً في الحكم، وكذلك لدينا من الاحزاب من تعفنت وصدئت من حكم هذا الوطن. التطرف في كل شيء بهذا البلد صفة سائدة... وهناك من الاحزاب من كانت تدعي انها الحاضن الرئيسي لما يسمى ثورة اليمن أو الربيع العربي وكانت بنفس الوقت تتفاوض من أجل الحصول على 50 ٪ من السلطة!! ... الآن سقطت الأقنعة وخرجت الوجوه الطامعة بالسلطة؛ فاللقاء المشترك يتعرض الآن الى انشقاق كبير وقد نرى في القريب العاجل خروج اكثر من حزب عن عبائته وهذا ليس بغريب. وحزب الإصلاح يريد أن يستولي على كل شيء : على الحكم.. على الثروات.. على الجيش.. على التعليم.. على الإعلام .. حتى الأوكسجين الذي نتنفسه! ونراهم الآن يتبجحون بأن هذا زمن الاسلاميين بالحكم ولديكم في تركيا خير دليل وكأن تركيا ليست بعلمانية! .. او بما يحدث بمصر من تغيير للاسلاميين - وهو تغيير سطحي - .. برلمان مصري إسلامي يؤذن فيه ويناقش زواج القاصرات ونكاح الوداع. هؤلاء الاسلاميون - او ما يدعون انهم حزب الاسلام - لا يدركون أن اليمن كله اسلم بقصاصة ورق مرسلة من الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وان اليمني مسلم بالفطرة، فلا يحتاج الى حزب ردايكالي متشدد يدعي افضليته عن بقية الاحزاب لانه يتغلف بالدين وهو بعيد كل البعد عنه .... لكن تشدد الاسلاميين وبغير ادارك منهم - كحزب - قد يكونون هم الاكثر تنظيما، لكن ليس لديهم رؤية بعيدة المدى.. فأنهم يدفعون الآخرين للدخول للاحزاب الاخرى التي لا تتخذ من الدين مادة للتسويق عن نفسها، بل بالعكس ان تشدد الاسلاميين اوجد لنا مفردات جديدة علينا مثل الدولة المدنية و الدولة العلمانية، وكأن العلاقة علاقة طردية كلما ازداد الرديكاليون تشددا صار الآخرون أكثر انفتاحاً وقد يكونون سبباً بدخول ديانات جديدة علينا ايضا.

رابعا: ديكتاتورية القادة العسكريين: من ضمن افرازات مايدعى انه "ثورة" انها اوجدت لنا قادة عسكريين لا أحد يستطيع المساس بهم - بشكل عام - و كل واحد منهم وجه اسلحته للآخر .. قائد الحرس الجمهوري و قائد الفرقة.. و وزير الدفاع. قد يستغرب البعض وجود وزير الدفاع هنا لكن هؤلاء - في الوقت الحالي - يمثلون القوى العسكرية في البلد، ووزير الدفاع "المفترض" ان يكون هو الناهي الآمر للقادة الآخرين، لكن لوجود خلل في البنية العسكرية اليمنية وخلال الازمة انقسمت القوات العسكرية وتوجهت فوهات البنادق فيما بينها بسبب كل ماذكر سابقاً (القبلية وعلماء الدين و الاحزاب)، كما اصبح الجيش منقسماً بين الحرس والفرقة، لكن بحنكة الرئيس منصور تم ايجاد طرف ثالث ليخلق نوعاً من التوازن، واي شخص يراقب قرارات الرئيس منصور سيجد انها كانت تعزز من قوة وزير الدفاع ليكون القوة الثالثة لتصبح حالة التوازن بين القوى الثلاث متعادلة؛ حتى لا ينجر احد وراء الاطماع التي يرغب بها.. ولا نتوقع من الرئيس منصور تغيير احد القادة الثلاثة في الوقت القريب لان كل واحد منهم ضمان لبقاء فوهات بنادقهم بعيدة عن الآخر .... وهيكلة الجيش او ما يدعى انها ستكون نجاحاً للثورة فهذا شيء غير منطقي؛ لا يمكن هيكلة الجيش لتتقاسمه القوى الحاكمة قبل الحوار الذي قد يفرز قوى جديدة على المشهد السياسي .. وهاهي بريطانيا تدفع في الأمم المتحدة لدعوة الحراك .. و الحوثي ليصيروا ضمن السلطة وطرفاً في المبادرة؛ لذلك نرى ان حزب الاصلاح دوماً ما يطالب بالهيكلة قبل الحوار ليضمن ان يكون له جزء من الجيش ينتمي له، ولم نره يوماً يطالب بسحب الاسلحة عن من لديهم أسلحة من القبائل، العائلة الحمراء أو جامعة الإيمان .

الوطن يحتاج الينا.. نحن فقط من نستطيع ان نغير فيه .. يجب ان نسمي اعداءنا بمسمياتهم الحقيقية ، الجهل والفقر والتطرف اهم الاعداء ويجب ان نتوحد جميعاً لإستئصالها ... الحزبية والتقوقع خلف الآراء التي تنبع عن مصالح شخصية سوف تجعل منا أمة تعيش في قاع الأمم، بل ستجعل منا نكرة يهرب الجميع منها .. لذا يجب علينا الاعتراف بالاخطاء والتطهر والنظر إلى كيفية صناعة مستقبل مشرق للجميع اما غير ذلك فأن الوضع يبشر بتفكك وحروب اهلية قد تطال الجميع .

Alyousfi_2003@hotmail.com

كوادر وخبرات يجب استمرارها

علي الذرحاني

منذ فترة قصيرة سمع الناس بأن الحكومة ستقوم بداية شهر يونيو 2012م بتفعيل فكرة (التدوير الوظيفي) التي طرحت منذ سنوات مضت وأنقضت في إطار الإصلاح المالي والإداري للدولة من أجل اجتثاث الفساد والحد من التلاعب والعبث بالمال العام ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

وبهذه المناسبة يمكن تشبيه الفساد ببركة ماء راكدة آسنة غير متحركة فإن الماء بداخل هذه البركة ضار وفاسد غير صالح حتى للاستخدام الحيواني ويمكن تشبيه الإصلاح والتغيير والتدوير والتبديل والتجديد بالماء المتحرك الجاري الذي يوصف بالصحي والنقي وغير الملوث والصالح للاستخدام الآدمي، لا ندري ولا نعلم لماذا قل حماس الحكومة الانتقالية عن الحديث عن التدوير الوظيفي هذا ؟! أو هل شعرت أنها تقف أمام صخرة عظيمة من الفساد المتراكم وأمام بحيرة آسنة وواسعة مليئة بكميات هائلة من البعوض والطفيليات والميكروبات والفيروسات الضارة التي تحتاج إلى جهود جبارة وآليات ضخمة لاجتثاثها لأن الناس في هذا الزمن قد ضعف لديهم حب الأوطان وعمل الخير للآخرين وليس لديهم حرص على المال العام ولا على الممتلكات العامة بسبب حبهم لأنفسهم المقدمة على كل حب وكأننا في يوم القيامة حين ترى الفرد فيها يقول : نفسي نفسي، فهذه الوظيفة ليست مضمونة فلا بد أن ارتب وضعي أولاً وأشوف أموري وأمور أولادي وأسرتي وأعمل على توظيف أقاربي وأهل بيتي ومعارفي وجيراني ومن له صلة بقبيلتي وعشيرتي وحزبي ومنطقتي فربما أفقد منصبي بجرة قلم في أي لحظة وتأتي الدولة والحكومة بمدير عام جديد يحل محلي فلا بد من أن ألحق نفسي وأتغدى بهم قبل أن يتعشوا بي ولا بد أن ألهف ما استطعت لهفه أو الاستيلاء عليه قبل فوات الأوان وقبل تغييري بمدير عام آخر وجديد من أجل ذلك فإن تدوير الوظيفة قد جاء كضرورة حتمية لاجتثاث رموز الفساد الجاثمين على المناصب الإدارية والحكومية منذ سنوات وجاؤوا إلى هذه المناصب عن طريق الوساطات والمحسوبيات والمجاملات والنفاق الاجتماعي والمصالح الشخصية الضيقة وليس عن طريق الكفاءة والخبرة العالية الحريصة على المال العام والممتلكات العامة التي لها حس وطني وضمير إنساني مسؤول ووازع ديني يراقب الله ويخاف عقابه في الدنيا قبل الآخرة ولا يكون من أصحاب العقليات المصلحية التي لا ترى في المرآة إلا أنفسها ومصالحها الأنانية.

إن فكرة التدوير الوظيفي فكرة عملية وسليمة وعلى الطريق الصحيح إذا طبقت أو نفذت على الواقع لأنها تتماشى وتنسجم وتتناغم مع منطق التغيير والتطوير والتحسين في حياة الناس لأن الجمود وعدم الحركة والمراوحة والدوران في المكان نفسه معناه إعادة إنتاج التخلف ومعناه قيام الحياة والتعامل بين الناس على نوع من الجبرية والقهر والاستبداد والتحكم بمصالحهم وشؤونهم حين ترى مديراً أو مسؤولاً عليك لا يتغير أو يتبدل إلا بعد سنوات أو عند بلوغه أحد الأجلين للتقاعد ناهيك عن عدم امتلاكه الكفاءة في عمله فلا تجده يطور مرفقه أو يحقق أماني وطموحات موظفي مرفقه ولا يقبل اقتراحاتهم ونقدهم البناء والهادف إلى تنمية الإدارة المسؤول عليها.

إن الوطن بحاجة ماسة إلى آلية محكمة لفكرة (التدوير الوظيفي) وكيفية تنفيذ وتطبيق هذه الآلية بأيد أمينة ومسؤولة وذلك بكفاءة وخبرة ودراية وحرص على المال العام ومهتمة بقضايا الناس ملبية لطموحاتهم وملتزمة بشعار (سيد القوم خادمهم) أو من نفع الناس كان سيدهم واستحق أن يتولى أمورهم وشؤونهم خاصة إذا كان يمتلك من الخبرة والكفاءة والحيوية والنشاط والتجربة ما يجعله يحوز على ثقة الناس ويطور عمله ويعيش مع المتغيرات ويتجدد دائماً فلا بأس ان يستمر في عمله ويستفيد الناس من خبرته وتجربته كالأستاذ أحمد الحبيشي رئيس مجلس إدارة مؤسسة 14 أكتوبر.

الإرهاب ظاهرة عالمية خطيرة

محمد علي صالح الحماطي

يعتبر الإرهاب ظاهرة عالمية معقدة لا ترتبط بدين أو جنس أو قومية إنها ظاهرة خطيرة ووباء مدمر ضد الأنظمة والشعوب وضد الحضارات حيث يقوض هذا العمل الإجرامي الأمن والاستقرار ويعطل مشروعات البناء والتنمية ويضر بكافة جوانب الحياة ومختلف مقوماتها.

وتقوم بهذا النشاط جماعات وتنظيمات مسلحة تعمل خارج الدولة بفرض أهداف سياسية أو خاصة معينة وذلك من خلال قيامها بأعمال عنف متعددة ومتنوعة تؤدي إلى خسائر وتهدف إلى تحقيق أو فرض رأي ديني أو مصالح خاصة وضيقة ويمكن تصنيف تلك الجماعات بالإرهابية باعتبارها تهدد الأمن والسلم الدوليين وتهدد مصالح دول وذلك على غرار التصنيف الذي تقوم به وزارة الخارجية الأمريكية كل عامين للمنظمات الإرهابية والدول الداعمة للإرهاب.

وقد بدأ ظهور تلك الجماعات في عام 1941م في بنجلادش وانتقل إلى المنطقة العربية عام 1946م في العراق ثم إلى ميانمار في جنوب شرق آسيا عام 1948 وبيرو في عام1960م وفي عام 1974م في أثيوبيا واليونان في أوروبا.

وعلى الرغم من أن الإرهاب قضية تاريخية قديمة إلا أنه اكتسب شهرته وحظي باهتمام كبير ومبالغ فيه بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م في الولايات المتحدة الأمريكية فمنذ ذلك التاريخ وضعت أمريكا المجتمع العربي والإسلامي تحت المجهر السياسي والاجتماعي وأخذت تحلل دقائق الحياة وتفاصيل المجتمعات العربية والإسلامية وأنماط السلوك فيها وحتى في المناهج وأنماط التفكير فيها.

فبينما ترفع سيفها عالياً ضد الإرهاب يقف العرب والمسلحون في قفص الاتهام بأن ثقافتهم تحث على العنف وتدعو إلى التطرف، تعطي لإسرائيل كل الصلاحية لتسحق بآلتها العسكرية الحق الفلسطيني المشروع وبينما يستشري الظلم والفقر والهيمنة على معظم دول العالم بما فيها بعض الدول الغنية تهدد أمريكا العالم أجمع بمقولتها المشهورة (من ليس معنا فهو ضدنا)

وتمارس الإرهاب ضد دول وشعوب بغطرسة وعنجهية كما في العراق وأفغانستان وتمارس إسرائيل إرهاب دولة بعينه وأمريكا تبارك أعمالها الإجرامية وتدعمها الأمر الذي يتطلب الوقوف الحازم ضد الإرهاب بكافة صوره وأشكاله وعناصره سواء أكانوا أفراداً أم جماعات وتنظيمات أو دولاً والعمل على إيقافه والقضاء عليه حفاظاً على مصالح الشعوب والأمم ودفاعاً عن الأمن والسلام الدوليين وللوصول إلى هذا الموقف من المهم أن نتعرف على الإرهاب بصورة واسعة وأن نستوعب مسبباته ودوافعه ومخاطره المختلفة.

ياسين عليك يايمن.. ألف ياسين

جمال بدر العواضي

من ارض للتاريخ والفن والأدب والنخوة الإنسانية تحول اليمن السعيد إلى بؤرة للصراعات المحلية والإقليمية للتوسع والنفوذ لتتدفق الأموال من هنا وهناك وعلى هذا وذاك لخدمة أي مصالح كانت عدا مصلحة اليمن واليمنيين. اليمن السعيد اليوم يبكي تاريخه وحاضره ومستقبله .. اليمن اليوم حزين.

أصبح اليمنيون يتحدثون عن استقلال المدن والقرى .. يمزقون أحشاء الأرض الواحدة ويطعنونها في قلبها مرات ومرات ويتركونها تنزف ألماً وحسرة.

اليوم يتحدث العالم عن اليمن الجائع شديد الفقر ويدعو إلى إنقاذ شعبه من الموت جوعا بالرغم من أن اليمن بحاجة أكثر إلى أن ينقذه العالم من مشايخه فاقدي الولاء الذين شرعوا للخيانة ويتبجحون بالعمالة ومسئوليه الفاسدين الذين أفقروا اليمن وهم يتسولون الدعم الإقليمي والدولي في حين تمتلئ الأرض اليمنية بكل الخير وتطغى الخضرة والجمال على جبالها ووديانها وسواحلها الشاسعة تشكل سلة غذائية تكفي اليمن وتفيض لجيرانها.

مبادئ القاعدة المعتوهة التي هي اقرب للكفر منها للإيمان تعيش على الدمار والفوضى وتجذبها رائحة الموت .. قاعدة اليمن جذبت أيضاً التدخلات العسكرية الأجنبية بدءا بطائرات أمريكية بدون طيار ولا ندري إلى أي حد ستقف هذا إذا كان لها حدود.

أغلقت أعمال العنف من قبل المتصارعين على السلطة وهجمات القاعدة الأبواب لأي إمكانية للدعوة إلى الاستثمار بمختلف أشكاله في ظل تحذيرات العالم بعدم الاقتراب من اليمن هذا العالم علق على بلادنا لافتة تقول: هنا يوجد الموت.. الفقر.. الجوع والمرض..ابتعد لاتقترب!..

اليوم ارض الإيمان والحكمة تعيش مأساة الظلم والظلام ..لكن الخفافيش وحدها التي تحبذ العيش في هكذا مناخ رطب خائن حالك السواد والعتمة .. شعب اليمن لازال يتطلع إلى النور في كهف ليس له نهاية ولا بداية .

رغم الدماء والأشلاء سرقت الثورة وعاد الحكام القدامى الجدد ولكن بحلة جديدة .. يتقاسمون الثروات وينهبون الأرض باطنها وظاهرها , وجدوا لهم دمى يقفون خلفها يحركونها بخيوط قد تتحول إلى مشانق لمن قد لا ينصاع لرغباتهم تحت أي إحساس بمعاناة الوطن والمواطن.

اليمن يعيش كابوس اليقظة ولكنه لازال يحلم بنهاية النهاية .. في ظل هذه الظروف هل يصنع اليمنيون تاريخهم من جديد ام سوف يصنعه لهم آخرون؟

ياسين عليك يا يمن.. ياسين.

أفكار

اليمن الجديد

الأحداث المؤسفة بتداولها إعلامياً تشكل نوعاً من الإرهاب!

سمير راجح

في الواقع اننا كمتابعين لما تتداوله جميع وسائلنا الاعلامية الالكترونية والمقروءة والمسموعة والمرئية الحكومية وغير الحكومية من اخبار لاحداث مؤسفة حدثت وتحدث في وطننا ولمواطنينا، شكلت وما تزال باستمرار تداولها تشكل لنا ارهابا من نوع آخر.

ومثل هذه الاخبار عن بعض الاحداث المؤسفة ان صحت فتلك مصيبة، وان كانت غير صحيحة بالمرة او مبالغا فيها فالمصيبة اعظم! والسؤال الذي يطرح نفسه (هنا) هل يدرك من يعملون على نقل اخبار مثل هذه الاحداث عبر وسائلهم الاعلامية المعتمدة رسميا وتصدر وفق القوانين النافذة في وطننا اليمني الديمقراطي الموحد بانهم يصيبوننا بحالة من الارهاب سواء كان ما ينقلونه لنا صحيحاً او غير صحيح!؟ وهل يشعر قاداتنا بمجموعهم وبمختلف مواقعهم وحجم مسؤولياتهم وصلاحياتهم وامكانياتهم وادوارهم في الدولة والمجتمع اليمني برمته بما يشعر به كل مواطن من خوف وقلق وارهاب حقيقي اصاب المواطنين من دون شك باحباط وببعض الامراض النفسية والعضوية وهز ثقتهم بالدولة بمختلف مؤسساتها واجهزتها وجهاتها الحكومية وغير الحكومية، لان مثل تلكم الاحداث المؤسفة التي يتداولها الجميع اخبارها هي احداث يفترض قبل التعامل معها اعلاميا ان يتم التأكد من صحتها اولا، وان كانت صحيحة فاين هم المعنيون؟ ولماذا من مواقعهم المسؤولة لا يتفاعلون مع ما حدث ويحدث سريعا اخلاقيا وقانونيا ووطنيا حتى لا تتكرر او تستفحل او يصعب معالجتها!. وقبل ان تتحول الى تهديد لأمن واستقرار ووحدة وطننا ومواطنينا، وكذا تتسبب في فقدان الدولة لهيبتها وتعرض في الوقت نفسه كافة الجهات والمسؤولين ذوي العلاقة للمساءلة والمحاسبة؟.

وعليه فإننا ندعو (هنا) الجميع وفي مقدمتهم كل من فخامة رئيس الجمهورية ورؤساء وأعضاء المجالس الاربعة النواب والوزراء والشورى والقضاء والمحافظين ورؤساء المجالس المحلية والوجاهات الاجتماعية الوطنية وقادة العمل السياسي والاعلامي والاقتصادي والأمني والعسكري.. الخ الى ان يولوا- كل من موقعه- جل اهتمامهم ويبذلوا قصارى جهودهم في متابعة كل ما حدث ويحدث في الوطن ولمواطنينا بصورة مباشرة او عبر جميع الوسائل الاعلامية،والتفاعل معها بروح مسؤولة والتوجه الواعي والوطني السريع والايجابي لمعالجتها والتواصل اولا باول اعلاميا عند كل خطوة تتخذ ليطمئن المواطنون على حياتهم ومكاسبهم والمنجزات الوطنية وأحلامهم الحقة والمشروعة. ومن تلكم الاحداث المؤسفة التي ترهبنا كمواطنين عند تداولها اعلاميا نورد الآتي:

- السجن غير القانوني للبعض من دون تحويل ملفاتهم الى النيابة العامة، وحرمان بعض السجناء من حقوقهم الانسانية والقانونية، وهناك حالات تشهدها بعض السجون نتيجة لسوء الادارة والظروف فيها مؤسفة جدا فيحدث اضراب من قبل بعض السجناء وتمرد وتصادم وهروب، ولا تتم دراسة ميدانية عاجلة او محاسبة سريعة قانونية عادلة او اطلاع المواطنين على ما تم اتخاذه عبر الوسائل الاعلامية التي سبق لها ان تداولت ما حدث وباسلوب يترك اثراً سلبيا في النفوس.

- انتشار عصابات مسلحة تخطف وتقتل وتنهب وتقطع الطرق وتطلق الرصاص الحي عشوائيا لاقلاق السكينة العامة وتقتحم محلات تجارية ومنازل وقاعات اعراس وساحات اعتصامات.. إلخ. ولا توجد- كما يبدو- خطط وبرامج وتدريب وفرق أمنية وعسكرية وتنسيق وامكانيات تجعل الدوريات السرية والمتحركة أكثر يقظة وتتحرك سريعا لتفاجئ تلكم العصابات وتضبطها وتحيلها الى القضاء لتنال جزاءها العادل، ولابد من اطلاع المواطنين على ذلكم الجهد والنجاح لمزيد من الاطمئنان وتعزيز الثقة بين الدولة ومواطنيها.

- غياب الشفافية في الوسائل الاعلامية كافة عن حقائق بعض الاحداث المؤسفة كجريمة جامع الرئاسة وميدان السبعين وجمعة الكرامة وحريق بعض ساحات الاعتصام السلمي بتعز وغيرها وتدمير منطقة الحصبة وما جاورها والمقار الحكومية والشركات والسيارات والمساكن وانتشار انصار الشريعة والقاعدة وسيطرتهم على أجزاء من المناطق في بعض المحافظات وصراع دماج واشتباكات عدن المسلحة وشبكات تهريب السلاح والمخدرات وبيعها.. إلخ.

- قضية فتاة عصر وما تعرضت له من خطف وضرب مبرح واغتصاب من قبل ستة من شباب عصر آباؤهم من وجهاء عصر مارسوا الضغط على أسرة الفتاة الفقيرة!! تفاصيل كثيرة موثقة ومنشورة في صحيفة الأولى بعددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق 29 مايو 2012م.. فحدث مؤسف كهذا في البلدان التي ليس في دساتيرها ان دين دولها الاسلام تهتز ضمائر مواطنيها وتتفاعل جميع المنظمات الانسانية والحقوقية وتستنفر كافة المؤسسات والاجهزة والجهات الحكومية وغير الحكومية، ويصبح الأمر الشغل الشاغل في الوسائل الاعلامية كلها وفي الشارع العام، ونجد بعض المسؤولين يقدمون استقالاتهم والبعض الآخر تتم محاسبتهم اداريا وقانونيا ولا يهدأ المجتمع الا بضبط الجناة والتحقيق معهم وتقديمهم لمحاكمات عاجلة وعادلة واطلاع الشعب اعلاميا على ما يتم، ولكن في بلدنا امام هذا الحدث الارهابي بكل المقاييس- للأسف- لم يتحرك احد!! ومع هذا أملنا كبير ان يتحرك الجميع لان ما حدث لجارك غدا يحدث في دارك.

نكتفي بهذا القدر ونأمل ان يتفاعل ذوو الشأن بصورة عاجلة ووفقا للاخلاق الانسانية والشريعة الاسلامية والدستور والقوانين النافذة مع كل الاحداث التي حدثت وتحدث او ستحدث في وطننا ولمواطنينا.

وبهكذا تفكير سليم وعمل صحيح وصدق نوايا ستكون التضحية في محلها من أجل الوطن والمواطن معا وضمان حياة لهما آمنة ومستقرة وعادلة وحركة نمو تنموي شامل لبناء الدولة المدنية الحديثة والنهوض باليمن الجديد يمن الوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

والله من وراء القصد.